

رضیمه ندارد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب حاشیه بر شرح جدید تجرید ـ عربی

مصنف / مؤلف محشی شمس الدین محمد خفری

خطی / چاپی نسخ ۲۲ و ۲۳ سطری

سال طبع یا تحریر ۹۸۲ عدد اوراق ۴۲

جزء کتب حکمت خطی شماره ۴۹۱ خ

شماره عمومی ۸۵۴۴ شماره قبض

واقف میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف مرداد ـ ۱۳۱۱

طول ۲۱ عرض ۱۲ سانتیمتر قطعه

صحافی
احمد طالبان

۱۳۷۰/۶/۲۶ فقها صحاف

ص ۱۱۱

توحید ابن [illegible] قمی

وقائلة لما صففت علياً قطارها إليه اشتياقي فقلت لأنظر إلى [illegible]

عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول لم يزل الله
تبارك وتعالى عالماً قادراً حياً قديماً سميعاً بصيراً فقلت له يا ابن رسول الله
[illegible] يقولون ان الله عز وجل لم يزل عالماً بعلم قادراً بقدرة وحياً بحياة
[illegible] بقدم وسميعاً بسمع وبصيراً ببصر فقال عليه السلام من قال بذلك ودان به
[illegible] مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء

من امالی [illegible]

بیرم خان

ای ذات تو [illegible] کمال [illegible]   از وصف هر آنچه هست تعالی و [illegible]
ذکر همه تعظیم تو و اسم تو اعظم   فکر همه تقدیس تو و ذات تو اقدس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وعترته الطاهرين وبعد فيقول الفقير الى الغني محمد بن احمد الخوي هذه تعليقات انعم على الهيات التجريد وقد جمعتها تذكرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والحمد لله على الطالبين من اهل الرشاد قوله استدل على وجود الواجب الى آخره اجاب المص قدس سره في اثبات الواجب منهج الحكماء الالهيين وهو كذلك يستدلون بالنظر الى الوجود لانه احصر واوثق واشرف من المنهج الذي اعرض عنه من الحدوث او الامكان بشرط الحدوث كما هو طريقة بعض المتكلمين او الحركة كما هو طريقة الطبيعيين في هذا المنهج على دليل واحد لحصول المقصود به والاشارة الى توضيح هذا الدليل بوجوه اربعة احدها ان للموجود افرادا بالبديهة فان كان واحد منها واجب الوجود بالذات ثبت المطلوب وان كان بعضها ممكنا فذلك موجود بالضرورة ولزم الانتهاء الى الواجب لاستحالة الدور والتسلسل وثانيها ان نقول انه لم يتحقق في افراد الموجود واجب الوجود لزم الدور او التسلسل وثالثها ان نقول فيها ان لم يتحقق واجب الوجود في افراد الموجود لزم ان يتحقق فيها لاستحالة الدور او التسلسل ولكن حمل كلام المص على هذا ورابعها ما ذكره الشارح وهو احد احتمالي كلام المص من البراهين التي ظهرت في هذا المطلب وما سهل المحبث ان تقال على تقدير كون الموجودات منحصرا في الممكنات لزم الدور او تحقق موجود ما يتوقف على هذا التقدير على الحادث الا ان وجود الممكنات اما يتحقق بالايجاد ويتحقق ايجاد ما يتوقف على تحقق موجود ما الا ان الشيء ما لم يوجد لم يوجد ومنها ان ليس للوجود المطلق من حيث هو هو علة مبدا والا لزم تقدم الشيء على نفسه وبذلك ثبت وجود واجب الوجود بالذات كما لا يخفى بادنى تامل وهذا احق بان يكون طريقة الصديقين الذين يستشهدون بالحق لا عليه وبعبارة اخرى مجموع الموجودات من حيث هو هو ليس محتاجا بالذات وبذلك ثبت وجود واجب الوجود بالذات كما لا يخفى بادنى تامل وهذا حقيق بان يكون طريقة الصديقين الذين وبعبارة اخرى مجموع الممكنات ليس يمتنع ان يصير لا شيئا محضا وبذلك ثبت وجود واجب الوجود بالذات واعلم ان تتميم جميع براهين هذا المطلب الى لا يخفى الا ابطال التسلسل مبني على مقدمة بديهية وهي ان جميع الممكنات الصرفة سواء كانت متناهية او غير متناهية في حكم واحد في امكان طريان الانعدام عليها بالكلية دفعة بتمامها لا سيما في صحة ما قيل من ان موجد جميع الممكنات الصرفة وجب ان يكون خارجا عنها بالضرورة والموجد الخارج عنها انما يكون واجبا بالذات وكذا في صحة ما قيل من ان جميع الممكنات الصرفة لا يمكن ان يكون علة فاعلية لها والا لزم ان يكون علة لنفسه ولعللها على ما حط المقدمة المذكورة يحكم كل عاقل بانه لا بد لجميع الممكنات من علة تكون علة لها بالذات وعلى الاطلاق والعلة بهذه الصفة علة لجميع اجزائه وكذا في صحة ما قيل من انه لا يمكن ان يكون ممكن من الممكنات منشأ لكون الممكنات ولا لمنشئه لامتناع طريان العدم عليها بالكلية وكذا في صحة ما قيل من انه لو لم يتحقق الواجب لم يتحقق شيء من الممكنات اذ لا شيء من الممكنات مستقل بنفسه لا في الوجود ولا في الايجاد واذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره وكذا اثبات هذا المطلب منهج آخر وهو ان نعتبر مجرد الامكان بان نقول يمكن ان يوجد شيء من الاشياء بالامكان الوقوعي ومن ذلك الامكان يستنتج وجود واجب الوجود بالذات باحدى الطرق المذكورة كما لا يخفى بادنى تامل والغرض من هذا التطويل الاطلاع على البراهين المتعددة على هذا المطلب العالي فان كلا منها لكشف عن دار الظلم الجهل ولا جماعها اثر عظيم في تقوية الاعتقاد قوله على تقدير تقضي تصحيح فعل العالم بركته اقول اي بمعنى ليس شيء منهما لازما لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عنه في اي وقت فرض وان كان دوام احدهما والغرض ان معنى الصحة هنا ليس الامكان بالنظر الى ذات الفاعل من حيث هو فاعل فان للفلاسفة في تعريف القدرة عبارتين احدهما صحة صدور الفعل ولا صدوره وارادوا بهما ان امكان الصدور واللاصدور بالنسبة الى الفاعل من حيث هو فاعل والثاني كون الفاعل

باعتبار تقيدها بتعين اعتبارى عدمى شخصا معينا وتعين اخر
كذلك شخصا اخر الى غير ذلك ويكون تمكنه فى امكنة مختلفة واتصافه
بصفات متضادة باعتبار هذه الاشخاص المتباينة المتغايرة
بالامور الاعتبارية وان كان المراد الثانى فلا نم الانحصار فى
القسمين فان المراد من امر اخر ما يكون موجودا فى الخارج كما يظهر
فى وجه ابطاله فيجوز ان لا يكون الطبيعة مجردة ولا مع امر اخر
موجود فى الخارج بل مع امر عدمى اعتبارى كما مر وان حملت الامر
على معنى اعم اشتغل المنع الى قوله لم يخل من ان يكونا موجودين بوجود
واحد او بوجودين مختلفين فانه على ذلك التقدير يجوز ان يكون
احدهما موجودا خارجيا والاخر امرا اعتباريا قوله يكونان موجودين
بوجود واحد او بوجودين مختلفين لقايل ان يقول لا نم الحصر فى
الصورتين المذكورتين لم لا يجوز ان يكون احدهما موجودا بنفسه
والاخر موجودا به كما يقول به القايلون بوحدة الوجود فان طبيعة
الوجود هو الموجود عندهم وما عداها من الماهيات ولوازمها
امور عارضة لها موجودة بها فلا يلزم المحذور فان قلت صدق
فى هذه الصورة انهما موجودان بوجود واحد فان احدهما موجود
بنفسه والاخر به فلا يخرج عن القسمين قلنا ينتقل المنع الى

انحصار

انحصار الوجود الواحد فى كونه قايما بكل واحد منهما وكونه قايما
بالمجموع فلا يجدى نفعا والله اعلم بالصواب

تمت الرسالة الوجودية المنسوبة الى
مولانا جامى على يد اضعف عباد الله
الغنى ملا حسين بن ملك على
التبريزى عفى عنهما
فى سنة ٩٩٢